من وافدات إلى طهاة مهرة

مع استمرار الصراع والحرب في أنحاء مختلفة من العالم، يتحرك الناس هرباً من الخطر والفقر يبحثون عن ظروف معيشية أفضل. وتستضيف مصر حالياً أكثر من 252,000 لاجئ وطالب لجوء مسجلين – ونصفهم تقريباً من الفتيات والنساء (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2019) . وكونهن غير قادرات على الوصول إلى العديد من خدمات الحماية والخدمات الأساسية فهن أكثر عرضة للعنف البدني والجنسي بالإضافة إلى المصاعب الاقتصادية.

ولوضع حلول طويلة الأجل، تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الوافدات من النساء والفتيات في مصر لحماية حقوقهن وخلق فرص عمل وتقديم الدعم الاجتماعي لهن. وفي إطار مشروع "التمكين الاقتصادي للمرأة الوافدة والمصرية"، تقدم هيئة الأمم المتحدة للمرأة برنامج التدريب المهني للوافدات من جميع الجنسيات وكذلك للمصريات. يشمل البرنامج التدريبي العديد من المهن مثل الأميجورومي وهو فن صناعة الدمى بالكروشية للمبتدئين والمحترفين وبرنامج تدريب المدربين (TOT)، مهارات السكرتارية، مهارات صيانة وإصلاح الهواتف المحمولة، مهارات رعاية الطفل، مهارات الطهي وتزيين الكعك مع تقديم برنامج تدريبي عن المشورة المهنية لمساعدة النساء على التعامل مع التحديات اتي يواجهونها في سوق العمل والخروج بأفضل النتائج من تجرابهن العملية سواء من خلال الحصول على وظائف أو من خلال مشاريعهن التجارية الخاصة. ويتضمن البرنامج التدريبي توفير فرص عمل لنسبة 50% من المتدربات في الحرف المختلفة.

قضينا يوما مع النساء في فصول مختلفة ورأينا كيف يتعلمن طرقاً مختلفة لتزيين الكعك وكيف يتعلمن صنع أشكال من السكر مع كيفية تعلم مواجهة وحل المشكلات. وكانت العديد من النساء حريصات على مشاركة قصصهن وإخبارنا كيف أثر التدريب على حياتهن.

هبة مجدلاني

هبة وافدة فلسطينية/سورية تمارس صنع أشكال الورود من السكر. صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ندى إسماعيل

"أنا فلسطينية سورية جئت بصحبة عائلتي إلى مصر في عام 2012، وأعيش هنا منذ ثماني سنوات. تزوجت مصري ولدينا ابنة.

كان لدي بعض الخبرة في الخبز وقد قمت سابقا بعمل عدد قليل من الكعك لأعياد الميلاد والحفلات ولكن أردت أن أطور من نفسي. قبل أن أعرف عن الدورة، كنت أنا وزوجي نفكر بالفعل في فتح مخبز صغير، لكنني لم أكن متأكدة من نجاح المشروع. هذه الدورة جاءت لي في الوقت المناسب تماماً. ساعدتني على إتقان المهارات التي أحتاجها وأستطيع أن أرى فرقا كبيرا في عملي. لدي الآن الثقة لفتح مشروع صغير وأنا واثقة من نفسي ومن نجاح المشروع بنسبة مليون في المئة وليس فقط مئة في المئة".

إخلاص الخير

إخلاص ، وافدة سودانية، تشارك في تدريب الطبخ.لصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ندى إسماعيل

"كنت محامية في السودان ولكن عندما جئت إلى مصر قبل ثلاث سنوات شعرت بالضياع ولم أتمكن من العثور على أي عمل. كنت عاطلة عن العمل لمدة عام كامل. قبل الانضمام إلى الدورة كنت أعمل في مطعم سوداني ولكن نادراً ما كان لدينا أي زبائن أو طلبات. عندما اكتشفت هذه الدورة كنت مصرة جدا على الانضمام لأنني أردت تطوير نفسي. لحسن الحظ أستطعت التسجيل في الدورة وأنا سعيدة جداً لوجودي هنا. أستيقظ في السادسة صباحاً لإعداد كل شيء لأطفالي وآتي إلى هنا في الوقت المحدد. أنا لا أتأخر أبداً.

لقد كنت أتدرب على ما تعلمته في الدورة ودعوت صديقاتي لتذوق طعامي. وفوجئت جداً بمدى إعجابهم بالطعام و بكم الطلبات التي بدءت أن أقبلها.

وبعد الانتهاء من الدورة، أخطط إما للبدء في مشروع صغير لتقديم الطعام المعد في المنزل أو العودة إلى المطعم السوداني والعمل على تطويره".

إلهام حسن

إلهام ،وافدة عراقية، تطرح أسئلة خلال تدريب المشورة المهنية. صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ندى إسماعيل

"قبل ان نغادر العراق كان الوضع سيئاً وخطيراً للغاية. كانت ابنتي في الصف الثالث وحاول رجل الفرار إلى مدرستها، لكن عصابة من الرجال تبعته وقتلته أمام الطلاب وأمام ابنتي. هذا هو السبب الرئيسي لرحيلنا.

بعد أن وصلنا إلى مصر، كنا نخاف من كل شيء ولم نتمكن من التفاعل مع المجتمع من حولنا. من الصعب أن تكون بعيدًا عن عائلتك، ولكننا نشعر بالترحيب هنا في مصر.أحب الطبخ وعملت في مطعم لفترة لكنني لم أستمر في ذلك لأنني لم يكن لدي الخبرة المهنية المطلوبة. أخبرتني إحدى صديقاتي السوريات عن هذا البرنامج التدريبي لذا التحقت بدورة الطهي والتحقت أبنتي بدورة تزيين الكعك.

الطبخ في المنزل شيء وما تعلمته في هذه الدورة هو شيء آخر تماماً. التقنيات المختلفة وكيفية عمل مختلف الصلصات والسندويشات وحتى تقديم الطعام مختلفة.

تعملنا جلسات المشورة المهنية كيفية التكيف مع حياتنا الجديدة، وكيفية تجنب المشاكل المختلفة عند العمل في المطبخ على سبيل المثال، وكيفية التعامل مع الشخصيات المختلفة. لا يمكننا مجرد الجلوس والبكاء والشكوى من أننا وافدات. لا ، نحن بحاجة إلى التفكير بشكل أكثر إيجابية وتعلم كيفية التعامل مع وضعنا ولذلك فإن هذا الدعم الاجتماعي والنفسي مهم جدًا. هذه الدورة هي إحدى أهم الأشياء التي حدثت لي منذ أن أصبحت وافدة. الآن ، أنا أكثر انفتاحاً على مختلف الجنسيات والتجارب من خلال التدريبات التي أحصل عليها هنا. "

يهدف برنامج التدريب المهني الذي تنظمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى تزويد الوافدات والمصريات بمهارات مختلفة لإنتاج منتجات قابلة للتسويق للمساهمة في تمكينهن اقتصادياً. وينفذ مشروع "التمكين الاقتصادي للمرأة الوافدة والمصرية" بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و بدعم من حكومة اليابان.